

## ٧٥. تهذيب تفسير البغوي - سورة يونس، ١-٢٠ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

الله عليه وسلم وصلنا في تفسير البغوي الى سورة يونس قال مكية الا ثلاث ايات من قوله فان كنت في شك الى اخرها. بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم. قال ابن عباس والضحاك الف لام راء - [00:00:00](#)

الله ارى والف لام ميم راء انا الله اعلم وراء. وتقدم معنا قبل ذلك ان هذا تفسير الحروف المقطعة مرجوح جاد المعنى انما معناها ماذا؟ ما فائدة الحروف المقطعة؟ انها دليل على اعجاز القرآن انه الكلام الذي تكلم به العرب بهذه الحروف - [00:00:28](#)

ولم يستطيعوا ان يأتوا بماذا؟ بمثله. قال ابن عباس تلك اياته قال تعالى تلك ايات الكتاب الحكيم اي هذه واراد بكتابه الحكيم. طب لماذا قال تلك؟ لماذا قال تلك يعني؟ وعيد ياتي مثله. بعد المنزلة. علو المنزلة كما في اول البقرة ذلك الكتاب - [00:00:48](#)

نعم. القرآن والحكيم المحكم بالحلال والحرام والحدود والاحكام. فالحكيم لها معنيان حكيم المشتمل على الحكمة. والحكيم المحكم ما معنى المحكم؟ المثل الذي لا خطأ فيه. فكلمة محكم معناها ماذا؟ معنى كلمة محكم في - [00:01:09](#)

متقن لا خطأ فيه. اكان للناس عجباً؟ العجب حالة تعتلي الانسان من رؤية شيء على خلاف العادة. مفهوم العجب. يتعجب ان يرى شيئا على خلاف العالم. وسبب نزول الاتي ان الله عز وجل لما بعث محمدا اكان للناس عجباً ان اوحينا - [00:01:29](#)

رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين. لما بعث الله محمدا رسولا صلى الله عليه وسلم قال المشركون الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا. فقال تعالى - [00:01:49](#)

اكان للناس يعني اهل مكة الف الف فيه للتوبيخ. ما معنى للناس؟ اكان للناس نعم الف لام ياء. اعجبت ان اوحينا الى رجل منهم يعني محمدا صلى الله عليه وسلم ان انذر الناس منعوا ان هنا؟ تفسيرية التي تأتي بعد فعل - [00:02:09](#)

فيه معنى القول دون حروفه. فما بعدها يكون تفسيراً للفعل. ما هو الفعل الذي اتى قبلها؟ الذي فيه معنى القول دون حروفه اوحينا. يعني اه اقول له مثلاً اشرت اليه ان اجلس. فنقول ان تفسيرية تأتي بعد فعل فيه معنى - [00:02:35](#)

قول مثل اشار مثل اوحى مثل اوصى اوصيت اليه ان افعل كذا. اوصيت ان افعل كذا. تسمى ان تفسيرياً ما بعدها تفسير بالفعل اوحينا هنا ان انذر الناس اي اعلمهم مع التخويف. فالانذار ماذا - [00:02:55](#)

اعلام بتخويف والتبشير عكسه اعلام بتبشير. وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم واختلفوا في معنى قدم صدق. في اي في معنى قدم صدق؟ قال ابن عباس اجرا حسنا بما قدموا من اعمالهم. قال الضحاك - [00:03:13](#)

ثواب صدقك. قال الحسن عمل صالح اسلفوه يقدمون عليه. المعاني هذه الثلاثة لا تعارض بينها قول ابن عباس ان القدم الصدق اجر حسن. هذا من فعلهم. نعم بما قدموا من اعمالهم. وقول الضحاك ثواب صدق. هذا من عملهم ايضا - [00:03:33](#)

تري كثيراً ينبغي له طريقة في التفسير يذكر اختلافوا. ويطلب بعد ذلك اقوالهم بخلاف ماذا؟ هي من خلاف ماذا؟ التنوع. التنوع ليست تواضع هذه كلها ليس خلاف الحقيقة. ده شيخ الاسلام في مقدمة التفسير قال وقد يحكي الكثير من المفسرين اقوالاً عن السلف ويذكرون انها اقوال مختلفة وفي الحقيقة ماذا؟ اقوال - [00:03:53](#)

بمعنى واحد قال الحسن عمل صالح اسلفوه يقدمون عليه يعني يأتون اليه يوم القيامة. ها قدم علي ايات علي ياتي فاجدون. نعم؟ يأتي يوم القيامة الى الله عز وجل فاجدوه. نعم. قال تعالى ووجدوا ما عملوا حاضرا - [00:04:13](#)

وجدوا ما عملوا حاضرا. فهذا يشمل ماذا؟ يشمل عمل الخير وعمل الشر. حاضرا موجودا. واضيف القدم الى الصدق قدما صدق وهو نعت هو هو نعت ما معنى هو نعت؟ الصدق. الصدق نعت؟ للقدم - [00:04:33](#)

كقولهم مسجد الجامع وحب الحصيد نعم قال ابو عبيدة كل سابق قدم صدق معناها كما قال عمل صالح يخدمون عليه. عمل صالح يقدمون عليه. لماذا قال قدم لان الصدق في اللغة معناه ماذا؟ ما الفرق ابن القيم يفرق بين الصدق والاخلاص؟ فيقول الصدق ماذا؟ هو توحيد الطلب. يعني بذل - [00:04:53](#)

جهد في العمل. يعني لو الانسان بعض الناس قد يكون مثلا مخلصا ولا يكون صادقا. كالذي يصلي لله ولا يخشع في صلاته نسميه مخلص ولكن ليس صادق. معنى ليس صادق. لم يبذل جهده في العمل. وقد يكون صادقا ولا يكون مخلصا. من يمثل - [00:05:23](#)  
من يمثل الذي يذهب الى القبر ويدعو الميت ويبكي ها هذا عنده بذل جهدي في العمل. يعني ده خشوع او بذل جهد ولكنه مشرك والصدق والاخلاص احيانا مترادفان. فاذا قلت كالصدق يقصد به الاخلاص يطلق به الصدق. لكنه اذا اجتمع افترقا ككثير من الالفاظ - [00:05:40](#)

نعم فاضيف القدم الى الصدق الى اخره قال ابو عبيدة كل سابق في خير او شر فهو عند العرب قد ما معنى هذا؟ اصلاية القدم مقدما. يتقدم على. لا تتقدمك عندما تمشي - [00:06:02](#)  
يكون امامك ان تتحرك قدمك الى الامام تتقدمك. فقدم صدق يعني ماذا؟ كل سابق في الخير او الشر. وقدم الصدق كذلك هو ما كتب في اللوح المحفوظ انه من سعداء اليس الانسان عندما تنفخ فيه الروح يؤمر الملك بكتب اربع كلمات بكتب رزقه واجلي ثقيل وسعيد - [00:06:19](#)

وده كتب جديد كتب عمري غير الكذب الذي كان في لوح محفوظ. فكتب في اللوح المحفوظ انه شقي او سعيد. فالمؤمن له قلم وصدق عند ربه يعني له صدق فضل عند ربه في اللوح المحفوظ انه من السعداء - [00:06:36](#)  
نعم فكل سابق في خير اشرف عند العرب قدم. قال الكافرون ان هذا لساحر مبين يعنون به محمدا صلى الله عليه وسلم اي ساحر واضح السحر قوله عز وجل ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر - [00:06:48](#)  
يقضيه وحده ما من شفيع. مناسبة التدبير الامري بعد انكارهم كون الرسول من البشر ان الله هو الذي يقضي الامر وحده. ان الله هو الذي يقدر من يكون رسولا وان يكونوا - [00:07:09](#)

ومن لا يكون. نعم. الله اعلم حيث يجعل رسالته فلا يصح ان يعترض على الله بين الحكمة والحكمة في عدم ارسال ماذا الرسول ملك في مرة كثيرة ما الحكمة من عدم ارسال الرسول الملكي؟ انه قال ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. لماذا - [00:07:24](#)  
يناسبهم لانه يناسبهم لا يستطيعون ان يروا الملك على صورته التي خلقها الله عليها لعظم خلقه. النبي عليه الصلاة والسلام عندما رأى جبريل على خلقه ماذا حدث خاف خوفا شديدا وفرعا - [00:07:44](#)

الملائكة. ايضا لو كان ملكا لما امكنهم ان يقتدوا به. سيقولون هذا الملك معصوم ونحن بشر نعصي. فكيف يأمرنا ان ان نمثل وهو ليس من جنسنا عفوا نحن ذكرنا ثم ترتيب زكري او زمي - [00:07:54](#)

الترتيب الذكري ان ان هذا اتى بعد هذا في الذكر ليس في الزمن. يعني لو كنت مثلا ممكن تقول دخل محمد ثم علي وانت تقصد انه دخل ولكن في كلامك اردت ان تذكر احدهما قبل الاخر. فقط. نحن لا نكن هو زمي او ما هذا؟ السمعة. لا وانا زمي. زمي فعلا. طيب الله - [00:08:12](#)

الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يقضيه وحده ما من شفيع الا من بعد اذنه معناه ان الشفعاء لا يشفعون الا وهذا رد على الناظر ابن الحارث فانه كان يقول اذا كان يوم القيامة تشفعني اللات والعزى. يعني اللات والعزى ستشفع لي. فالله - [00:08:32](#)

شافيا الا من بعد ابني. قوله تعالى ذلكم الله ربكم الذي فعل هذه الاشياء ربكم لا رب لكم غيره. فاعبدوه افلا يتذكرون افلا تتعظون؟ والتذكر في القرآن كما يقول بعض اهل العلم دليل دائما على ماذا؟ على ماذا - [00:08:52](#)

الفطر لان الله عز وجل عندما يقول افلا تذكرون؟ يعني افلا تذكرون ما فطركم الله عز وجل عليه من التوحيد؟ فهذا دليل على الفطرة ان الانسان كان عنده فطرة موافقة لما جاءت به الرسل فالرسل جاءت تذكر الانسان بهذه الفطرة. اليه مرجعكم جميعا - [00:09:12](#)  
كان وعد الله حقا صدقا لا خلف فيه. حقا صدقا لا يخلف فيه لا خلاف فيه. نصب على المصدر. يعني حقا اعراب ومفعول مطلق لفعل محذوف. تقديره احق حقا. اي وعدكم وعدا حقا. انه يبدأ الخلق ثم يعيده - [00:09:32](#)

اي يجيبهم ان يحييهم ابتداء ثم يميتهم ثم يحييهم. نعم القراءة العامة انه بكسر الالف على الاستئناف. ان ان ابتدائية وقرأ أبو جعفر انه بالفتح على معنى بانه يعني وعد الله حق - [00:09:52](#)  
بانه ها؟ حقا بانه فتكون ماذا كلام متصل والا ليست ابتدائية. ليجزي الذين امنوا وعملوا الصالحات اي بالعدل. والذين كفروا لهم

شراب من حميم ماء حار انتهى حره وعذاب اليم - [00:10:12](#)  
بما كانوا يكفرون. فذكر الله عز وجل في هذه الاية دليلا عقليا على وجوب البعث. اوجد الدليلين ما هما الدليلان ماما الدليلين العقليين على وجوب البعث في هذه الاية. يبدأ الخلق ثم يعيده. وكل الناس يرون ان الله يبدأ الخلق. كل الناس يرون انه كل يوم - [00:10:32](#)  
اناس يولدون. فالذي بدأ الخلق اهون عليه ان يعيده. والذي يبدأ الخلق ثم يعيده واهون عليه. كما قال في موضع اخر. الدليل العقلي الثاني ما هو الدليل العقلي الثاني؟ على وجوب البعث؟ الجزاء. الجزاء. ان الله القدير الحكيم الذي خلق هذا الكون بحكمته يستحيل ان - [00:10:52](#)

بين الكافر والمؤمن. فلا بد من يوم اخر للجزاء. هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل. هو الذي جعل الشمس ضياء بالنهار والقمر نورا بالليل. وقيل جعل الشمس ذات ضيان والقمر ذا نور. لماذا وصف الشمس بالضياء والقمر بالنور؟ لماذا لم يقل كلاهما ضياء او كلاهما نور - [00:11:12](#)

لان الضياء في اللغة هو اشراك باحراق. يقول اشراق بماذا؟ نور ما حرام. اما النور لا يلزم معه الحرارة. يعني هذا المصباح ولا يزال معه حرام. طيب وقدره اي جعل الشمس ذات ضياء والقمر ذا نور. يعني ما المعنى؟ لماذا قال هذا - [00:11:32](#)  
لانه الذي جعل الشمس تضئ القمر نفسها ليس الشمس نفسها ليست ضياء. والقمر نفسه ليس نور. القمر المعروف انه جسم اه صلب حجري نور مأخوذ من الشمس. الشمس هي التي تعكس النور عليه. فهو بالصاحب نور يعني. نعم - [00:11:52](#)  
وقدره منازل اي قدر له منازل اي هيا له منازل لا يجاوزها ولا يقصر دونها ولم يقل قدرهما ولا يقصر دونها. يقصر دونها اي يقصر. يزيد ولا ينقص. لا ينقص دونها - [00:12:12](#)

يعني القمر هل يأتي القمر متى يتأخر يتأخر فيه الشهر سيظهر الهلال لا القمر منازل اما الشمس لم يقل وقدرهما. لان الخالق سبحانه وتعالى يعلم ان الشمس ليست مقدرة منازل الشمس. صورتها للرأي لا تتغير - [00:12:31](#)  
اما القمر ماذا؟ ينقص ويزيد حسب الرأي ليعلم ماذا؟ عدد السنين والحساب. لتعلموا عدد السنين والحساب وقيل هو ينصرف الى القمر خاصة لان القمر يعرف بهم قضاء الشهور والسنين لا بالشمس - [00:12:51](#)

ما هو اطار الى ماذا هو؟ وينصرف للقمر خاصة؟ عندما يكون لأ قدره الضمير وهذا هو الازهر اما القول الاول قدرهما قوله تعالى لتعلموا عدد السنين. اي قدر المنازل دخولها وخروجها وانقضائها. يعني متى تدخل منزلة القمر؟ القمر له منازل معروفة عند علماء الفلك - [00:13:10](#)

بدأت تدخل المنزل متى تنقضي؟ متى تبدأ ومتى تنقضي؟ عدد السنين والحساب يعني حساب الشهور والايام والساعات ما خلق الله ذلك تقدموا الى الخلق والتقدير. ولو رده الى الاعيان المذكورة لقال تلك - [00:13:33](#)  
ما معناه ذلك اسم اشار يشير اليه شيء لا يشيل ما هو بعيد الوصول المشار اليه ما هو المشار اليه ها ما هو المشار اليه؟ ذلك ما خلق الله ذلك - [00:13:52](#)

لا لو ردوا للشمس والقمر لقال تلك. لان الاعيان المذكورة جمع غير عاقل والجمع بين العاقل مؤنث لكن بارك اسم اشارة يشير الى الخلق المفهوم من الفعل الى المصدر المفهوم من الفعل - [00:14:08](#)

يعني ما خلق الله ذلك الخلق. ذلك تعود الى ماذا الى فعل الخلق ليس الى ليس الا الشمس والقمر. هذا معنى قوله رده اي ذلك يعني اسم الاشارة. رده اي رد اسم الاشارة ذلك. الى الخلق والتقدير - [00:14:27](#)

ولو رد واسم الاشارة الى الاعيان المذكورة فيها الشمس والقمر لقال ماذا؟ تلكا. لقال ما خلق الله تلك الا بالحق لا يعني معنى اذا ما خلق الله ذلك الخلق ما فعل هذا الفعل الا بالحق - [00:14:45](#)

نعم الا بالحق اي لم يخلقوا باطلا بل اظهروا لصنعه ودلالة على قدرته يفصل الايات لقوم يعلمون. لماذا ذكر يعلمون هنا؟ لان لا شك ان الانسان كلما تفكر في الكون - [00:14:58](#)

بعض اهل بعض المفسرين قالوا ان الايات الكونية في القرآن اكثر من الف وثلاثمائة اية. وهي تساوي سدس القرآن واحد على ستة لماذا؟ لانها من اعظم الادلة على ربوبية الله. فاذا انت علمت - [00:15:13](#)

آ قدرة الله في خلقه زاد يقينه. يعلمون ماذا؟ يعلمون كيف خلق الله عز وجل؟ لماذا خلق الله عز وجل القمر والشمس؟ يعلمون آ قدرة الله عز وجل في القمر والشمس انما يخشى الله من عباده العلماء فيدخل في هذا حتى العلوم الكونية كعلم الفلك وهذه العلوم ينتفع بها صاحبها كان في قلبه - [00:15:30](#)

ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والارض لايات لقوم يتقون يؤمنون ان في اختلاف الليل والنهار اي تتابعهما اختلافهما الاختلاف له معناه التتابع يأتي هذا قال كما قال تعالى هو الذي جعل الليل والنهار خلفه. معنى خلفه؟ هذا - [00:15:50](#)

والمعنى الثاني ان الاختلاف ما هو ها نقصهما وطولهما صيفا وشتاء. هذا اختلاف وما خلق الله في السماوات والارض. ما عامة تعم ماذا؟ كل شيء. فيشمل هذا عموما بعد الخصوص. فيشمل الليل والنهار والشمس والقمر وكل شيء. الايات - [00:16:11](#)

لقوم يتقون. كل واحد منها اية. اية كونية لقوم يتقون يؤمنون فيعبدون الله ويوحدونه. ان الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون عقابنا. ولا ثوابنا والرجاء يكون بمعنى الخوف والطمع - [00:16:30](#)

ورضوا بالحياة الدنيا فاختاروها وعملوا لها واطمأنوا بها سكنوا اليها والذين هم عن اياتنا غافلون اي عن ادلتنا غافلون لا يعتبرون. ومن هذه الادلة الكونية التي ذكرها الله عز وجل قبل هذه الاية - [00:16:45](#)

وقال ابن عباس عن اياتنا عن محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن غافلون. هذا العام تشمل ماذا الكونية والشرعية تشمل الايات الكونية والايات الشرعية والغفلة اعراض عدم نظر وعدم اهتمام ما حالهم؟ اولئك - [00:17:02](#)

النار بما كانوا يكسبون من الكفر والتكذيب يعني اولئك ما وهم النار بسبب اعمالهم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم فيه اضمرا اي ربهم بايمانهم الى الجنة والهداية كم نوعا؟ الهداية توفيق هشام. نعم؟ نوعان قيل انها نوعان التفصيل اربعة. يعني النوع الذي ذكره هنا هناك هداية ماذا - [00:17:19](#)

هداية الدلالة والارشاد ان الله عز وجل يرسل رسل يهدون اقوامهم وانك لا تهدي الى الصراط المستقيم. هناك هداية ماذا؟ التوفيق الهام وهذه لا تكون الا لله عز وجل. انك لا تهدي من احببت. ولك الهداية الى طريق الجنة. الى طريق الجنة وطريق النار. ومنها - [00:17:53](#)

هذه الاية يهديهم ربهم بايمانهم يعني يهديهم الى طريق الجنة يوم القيامة بسبب ايمانهم. هذا كقوله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم. ما من عرفها عرفها لهم اي عرفهم طريقها. يهديهم ربهم بايمانهم كما قال على الصراط الى الجنة. او يجعل لهم نورا يمشون فيها على - [00:18:13](#)

حتى يصلوا الى الجنة. النوع الرابع من الهداية هي ماذا؟ ها؟ هداية كل مخلوق الى ما يناسبه. الذي خلق فسوى نبي قدر فهدى. يعني هذا كل مخلوق الى ما يناسبه. هذا مثلا الولد ان يرتضع منامه او ان يولد. هذا النملة الى جمع الغذاء وهكذا. هذا كل من كل مخلوق الى بيته عندما ينفعه - [00:18:33](#)

تجري من تحتهم الانهار اي بين ايديهم في جنات النعيم. بين ايديهم معناها امامهم. ولا مانع ان تجري تجري تحت مساكنهم. وتجري تحت مساكنهم. نعم. دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها - [00:18:53](#)

دعواهم اي قولهم وكلامهم وقيل دعاؤهم. سبحانه اللهم هي كلمة تنزيه بجوار المصلى. لا تحتها تحتها حقيقة. والله قادر على هذا.

هم. الا ترى ان من فعل هذا في القرآن - [00:19:13](#)

ها. سليمان. ها قيل لها ادخلي الصرح. فلما رأته حسبته لجة وكشف اصدقائي قال انه صرح ممرد من قوارير. يعني كان قصر سليمان كله على النهر. كل ارض وزجاج كل ارض القصر تحت البحر. فالبشر فعل هذا فكيف لا يفعل هذا الله عز وجل؟ دعواهم - [00:19:33](#)

قول وكلامهم قيل دعاؤهم فيها. سبحانه اللهم يا كلمة تنزيه. تنزه الله من كل سوء سبحانه تنزيل. لان التسبيح الابعاد ابعد الله عن

كل سوء. سبحانه اللهم وروينا ان اهل - [00:20:03](#)

جنتي يلهمون الحمد والتسبيح كما يلهمون النفس. والحديث صحيح. ما معناه؟ يعني عبادة اهل الجنة حمد وتسبيح عشية بكرة

وعشية بدون مشقة بدون تعب. قال اهل التفسير كما يتنفس الانسان بدون تعب. هذه الكلمة - [00:20:23](#)

علامة بين اهل الجنة والخدم في الطعام. فاذا ارادوا الطعام قالوا سبحانه اللهم فاتوهم في الوقت بما يشتهون على الموائد. يعني اذا اراد اهل الجنة طعاما لا يحتاج ان ينادي على الخادم احضر لي كذا. اول ما اقول سبحانه اللهم القادم يعلم ما يريدون ان يقولوا -

[00:20:43](#)

يأتيه ما يريد فاذا اتوهم بما يشتهون على مواد. وكل مائدة ميل في ميل. ميل في ميل. الميل سنة الف الف وسبعمئة متر. يعني كيلو

آ أكثر من كيلو ونصف. على كل مائدة سبعون الف صحيفة. في كل صحيفة لو من الطعام - [00:21:03](#)

ليشبه بعضها بعضا فاذا فرغوا من الطعام حمدوا الله فذلك قولهم واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين لا بأس برواية مثل هذه

الاثار. ولم يرد فيها آ في عينه نص مرفوع. ان معناها آ واعلى منها يعني نعيم يدخر - [00:21:23](#)

الله عز وجل للعباد في الجنة وتحيتهم فيها سلام يحيي بعضهم بعضا بالسلام. وقيل تحية الملائكة لهم بالسلام. وقيل تأتيهم الملائكة

من عند ربهم بالسلام. كلها معاني صحيحة واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين يريد يفتتحون كلامهم بالتسبيح ويختتمون

بالتحميد. تنزيه ويختتمون بالثناء - [00:21:42](#)

سبحانه الجنة التسبيح تنزيها. التسبيح دائما تنزيه. وانما معنى الحمد لو كان الكمال لله اذا ما معنى الحمد انما يقول سبحانه اللهم

واخر دعوانا الحمد لله ثم سبحون ويحمدون. كلاهما التسبيح تنزيه الحمد اثبات وكمال - [00:22:04](#)

ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. قال ابن عباس هذا في قول الرجل عند الغضب لاهله وولده لعنكم

الله. لما يغضب الانسان بتاعته على زوجته او على نفسي او على مالي او على ولدي. ولا بارك الله فيكم. معناه لو يعجل الله الناس

اجابة دعائهم - [00:22:30](#)

الشر والمكروه استعجالهم بالخير اي كما يحبون استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم اي لاهلك من دعا عليه واماته. اذا الاية ان

الانسان عندما يدعو على نفسه من حكمة الله ورحمته بعباده لا يستجيب دعاؤه - [00:22:50](#)

لو عجل اجابة دعائه سيهلكه الانسان يستعجل اجابة الخير نعم والله يعطيه بكرمه سبحانه وتعالى. ولو عجل له اجابة الشر لهلك نعم

فاذا هذه الاية تعلمنا ماذا؟ الا يدعو الانسان على نفسه كما قال النبي عليه الصلاة حديس صحيح. لا تدعوا على انفسكم لا تدعوا على

اموالكم لعلها تكون ساعة اجابة وكما قال صلى الله - [00:23:06](#)

عليه وسلم وقيل انها نزلت من نضر ابن الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او

اثنتا بعذاب اوتنا بعذاب اليم. نعم. قيل انها نزلت في النظر من الحارث حيث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك - [00:23:28](#)

علينا حجارة من السماء. يدل عليه قوله تعالى فنظروا الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون البعث والحساب في طغيانهم يعملون.

يعني هو قال ان بعض المفسرين قالوا ان سبب نزول نزلت في في النظر من الحارث. ومما يؤيد انها نزلت فيه ان الله قال في اخر

الاية - [00:23:55](#)

وهو قوله تعالى ولا يعذب الله للناس شرا تأجروا بالخير لقضي اليهم اجلهم. فنذروا الذين ان نترك الذين لا يرجون لقاءنا اي بعثنا في

طغيان يعمهون يتحيرون يترددون. فاذا هذه الاية عن الكفار. ولا مانع ان تكون الاية عامة. في الناضج ابن الحارث في الناضج ابن

الحارث من الكفار وفي غيره من من - 00:24:14

المؤمنين اذا دعوا على انفسهم ولكن اخرها يتكلم عن آآ اهل الكفر عن همام ابن منبه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفني لن تخلفني اياه يعني - 00:24:34

وانما انا بشر فيصدر مني ما يصدر من البشر فاي المؤمنين اذيته او شتمت او جلدته او لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة. هذا حديث في الصحيحين ومعناه - 00:24:53

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفني ما هو هذا العهد انا بشر يصدر مني ما يصدر للبشر. قد اغضب يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام مثل لمعاذ ثكلتك امك يا معاذ. هذه كلمة تجري على الانسان يقصد معناها فقدتك امك ان يدعو عليه بالموت - 00:25:19

قال لمعاوية بن حنيفة ان مسلم لاشيع الله بطنه هذا حديث من؟ الشيعة في سب ما يقول النبي عليه الصلاة والسلام سب معاوية عندما دعاه قال نادوا لي معاوية. لان معاوية كان كاتباً لوحي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:41

انا من فضائي ان النبي عليه الصلاة والسلام لا يمكن ان يستأمن منافقا على كتابة الوحي. قال لا يدل معاوية فقالوا انه يأكل فناداه مرة ثانية قال انا واياكم. ففي الثالثة قال لاشيع الله بطنه. فقال انظروا النبي عليه الصلاة والسلام دعا عليه - 00:26:00

دعا عليه. فكيف اجاب عن هذا؟ كيف اجاب اهل السنة عن هذا؟ اجابوا بهذا الحديث. قالوا هذا الحديث اصلا لاجمع الله بطنه فضيلة لمعاوية لان النبي عليه الصلاة والسلام دعا عليه بغير سب. انظر فاي المؤمنين اذيته او شتمته او جلدته او لعنته الان هو الدعاء.

المقصود - 00:26:17

لماذا الدعاء؟ ليس معنى ان نقول لعنه الله النبي عليه الصلاة والسلام ما لعن احدا ابدا. لا تفهم ان اللعنة واللعن معنى لعنه الله. اليس المؤمن بالطاعات وفي الحديث عند مسلم ان رجلا في سفر لعن دابته. انما لم تمشي لعن دابته. فما رأى النبي ان يتركه. قال لا -

00:26:38

حملة دابة ملعونة. عمران يتركها. نعم. فلا انتم دعوت عليه يعني. فجعلها له صلاة وزكاة وقربا. اذا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام معاوية ماذا؟ سيكون له ماذا؟ صلاة وزكاة وقربة. فدي فضيلة لمعاوية. تقربه بي اليك يوم القيامة. نعم - 00:26:58

ما مناسبة وذكر هذا الحديث في هذه الاية؟ ما مناسبة؟ الاية تقول ولو يعجل الله للناس شرا سجايا بالخير لقضي اليهم اجلوه.

المناسبة ان النبي عليه الصلاة والسلام دعا بهذا الدعاء. ها فا - 00:27:18

ينبغي للانسان ان يدعو كذلك بهذا الدعاء وان يقول يا رب ان غلب علي طبعي وانا بشر فلو دعوت على احد لا يستحق الدعاء فاجعل هذا قربة وزكاة. فيستفيد من هذا الشئئين. الشئ الاول انه لا يكون ظالما لانه قد يدعو على احد دعاء لا يستحق ان يدعو به عليه -

00:27:38

فاذا كان ظالما فقد رد مظلمة من دعا عليه بانه دعا له. اجعله زكاة وقربة مثلا وهذا يجوز اننا ننظم به. والفائدة الثانية الا تصاب في قريب حبيب اه بشر اذا دعوت عليه مثلا وانت لا تقصد - 00:27:58

وجرى هذا على لسانك حال الغضب. طيب واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما. الضر والجهد الشدة الشدة البلاء

المرض دعانا لجنبه وهذا وقع سبحانه الله دي اية عجيبة اي على جنبه مضطجعا يعني - 00:28:18

تنزل به مصيبة يمرض مثلا. يبتلى مثلا ببلاء بالسجن. بفقد الولد باي بلاء. يظل يدعو في كل حال. لجنبه وهو نائم على جنبه او قاعدا او قائما هذا كناية عن ماذا؟ عن اشتغالي بالدعاء لرفع البلاء في كل حال - 00:28:38

يريد في جميع حالاته لان الانسان لا يعدو احدى هذه الحالات. يعني اما ان يكون قاعدا او قائما او او نائما. صح؟ فلما كشفنا اي دافعنا عنه اهو. مر كان لم يدعونا الى ضر مسه. ما معنى مرة هنا؟ استمر على طريقته الاولى قبل ان يصيبه الضوء - 00:28:55

قبل ان يصيبه الضر مثلا كان ليقوم الليل كان لا يدعو كثيرا. لما اصابه الضر يقوم الليل ويدعو وكذا وكذا لكن لما خلاص مرة كان كما كان حاله قبل ذلك. استمر على طريقته الاولى قبل ان يصيبه الضر ونسي ما كان فيه من الجهل والبلاء. كان لم - 00:29:15

هنا الى در مس حالات و ابيه حاله الذي رجع كما كان قبل ذلك كانه اصلا لم يصبه ضرر وكأنه لم يدعونا الى ضرر مسه احيانا اي لم

يطلب منا كشف ضرر مسه اي لم يطلب منا كشف ضرر ماسة كذلك زدنا للمسرفين المجاوزين - [00:29:35](#)

الحد في الكفر والمعصية ما كانوا يعملون. تزيل الاية مهم. يبين سبب حالة هذا الانسان ختامها كذلك زهد المسرفين ما كانوا يعملون.

كيف تعرض ما زين. يعني زين لهم عملوه. يعني ما كانوا يعملون هذه الاية تشمل - [00:29:55](#)

كل الناس الناس على مراتب تشمل الكفار الذين يدعون الله في الشدة ثم لا يسلمون. وتشمل المؤمنين الذين كانوا يفعلون مستحبات

في وقت الشدة ثم تركوها وفعل واجبات فقط. وتشمل العصاة الذين كانوا يعصون ثم تركوا المعصية في وقت الشدة ثم رجعوا الى

المعصية. وهذا من من اعجاز القرآن - [00:30:15](#)

مبدأية خطابه كما يسميها بعض اهل العلم ان خطابه هو ايه؟ معنى يشمل غايات كثيرة من عام عموم الخطاب فيه تسقط الاعلى كل

حاجة. عن المؤمن مثلا الذي هو مؤمن لا يفعل المحرمات. لكن ما كان مجتهدا في في المستحبات. لما نادى نبيه البلاء اجتهد في

المستحبات ثم تركها - [00:30:35](#)

وتشمل آآ غيره من الكافر او او العاصي. طيب ما سبب انه مر ورجع كما كان؟ السبب ذكره الله ما السبب؟ ما السبب في الاية اخرها

كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون. ما معنى زوينا؟ يعني راعى ان عمله الذي كان يعمل قبل ان يمسه الضر عملا حسنا لا بأس به لا

بأس ان - [00:30:55](#)

ارجع الى ما كنت عليه من معصية او تقصير في الطاعات او غير ذلك. نعم؟ تقول شيء ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا

وجاءتهم رزل بالبينات وما كانوا ليؤمنوا. ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا اشركوا. الظلم هنا يقصد بالشرك يعني - [00:31:22](#)

لان الهات يكون على الشرك. وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك اي كما اهلكنا بكفرهم كما اهلكناهم بكفرهم نجزي اي

نعاقب ونهلك القوم المجرمين. هذا فيه تعريض بكفار مكة. يعني كما اهلكنا الذين من قبلكم قادرين ان نهلككم - [00:31:41](#)

الكافرين بتكذيب محمدا صلى الله عليه وسلم يخوف كفار مكة بعذاب الامم الخالية السابقة المكذبة ثم جعلناكم خلائف اي خلفاء في

الارض من بعدهم اي من بعد القرون التي اهلكناهم لننظر كيف تعملون - [00:32:01](#)

واعلم بهم. الله يعلم ماذا ستفعلونه لكنه خلقكم من بعدهم وداركم خلفاء لهم لينظر ماذا ستعملون. وروينا عن ابي سعيد عن النبي

صلى الله عليه وسلم قال الا ان هذه الدنيا - [00:32:21](#)

حلوة حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون. حلوة الخضر حلوة من الحلاوة الحلم قدر من من النبات الاخضر لان

النبات الاخضر اكثر ما يعجب الانسان. يعني الدنيا - [00:32:35](#)

جميلة محبة الى النفوس. والله استخلفكم فيها لينظر كيف تعملون. طيب ما مناسبة يعني كان ان كان يمكن صلى الله عليه وسلم ان

يقول مثلا ان الله خلقكم في هذه الدنيا - [00:32:53](#)

ونستخلفكم فيها فناظروا كيف تعملون. ما الداعي لذكر صفة الدنيا؟ انها خدرة حلوة ما الداعي؟ الداعي الا تشغل بالدنيا التي هي

خضرا وحلوة عن الغاية التي خلقك الله لاجلها انا الغاية التي خلقك الله لاجلها - [00:33:06](#)

ان الله ما خلقك لكي تتمتع بهذه الدنيا. انما خلقك لغاية هي ان تعبد سبحانه وتعالى في يد الدنيا. اما استغل هذه الدنيا لعمل الآخرة

هو المفلح من انشغل بيد الدنيا - [00:33:26](#)

عن عمل الآخرة فوق الخاسر ان الله مستخلفكم فيها. مستخدمكم في الدنيا لقوله تعالى واذا قال رب كلمات لجعلوا في الارض خليفة.

معنى خليفة اي خليفة يخلفني في تنفيذ امري - [00:33:40](#)

يخلفني في تنفيذي فالله عز وجل جعل الانسان خليفته يعني معنى خليفته؟ اه. يبقى الخليفة ومن خلفه غيره. وهل يخلف الله في

اقامة امره في اقامة امره في الارض نعم كما قال تعالى على لسان موسى عليه السلام قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم - [00:33:57](#)

تخلفكم في الارض ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقناتي بقرآن غير

هذا وبدلوا اذا تتلى عليهم اياتنا بيناتك قال قتادة يعني مشركي مكة. قال الذين لا يرجون لقائنا قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ان

كنت تريد ان تؤمن بك انت بقرآن - 00:34:20

من غير هذا ليس فيه ترك عبادة الله والعزة ومناه. وليس فيه عيبها سبها. وان لم ينزلها الله وقل انت من عند نفسك. يعني ان لم ينزلها هاترجع لاي شيء - 00:34:42

الايات يعني لم ينزل الله هذه الايات وقلها انت من عند نفسك او بدلها. يعني اجعل مكان اية عذاب اية الرحمة. او مكان حرام حلالا. او مكان حلال حراما الله قال للنبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ قل ما يكون - 00:34:56

عندما تجد في القرآن كثيرا قل يا محمد قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق. قل ما يكون لي ان ابدله. ماذا تفعل تفهم ان هذا القرآن لا يمكن ان يكون كلام بشر - 00:35:23

انما في علوية الخطاب القرآني. دايم القرآن خطاب للاعلى للادنى. الانسان لو الف كتاب لن يقل لنفسه قل يعني لن يخاطب نفسه يقول لنفسه قل. فهذا يدل على ان هذا الكلام كلام الله ليس كلام محمد عليه الصلاة والسلام. ولن يقول النبي عن نفسه مثلا قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. لن اقول لنفسي انا عبد - 00:35:39

لا يستطيع ان ابدل ولن ينصب نفسه بما ظهر العبودية انه عبد مربوب لا يستطيع ان يأتي بشيء من عنده. قل لهم يا محمد ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي اي من قبل نفسي اي من عند نفسي. فانا لو بدلت من تلقاء نفسي - 00:35:59

قال تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منهم باليمين. ثم لقطعنا منهم الوقيتين لاهلكناه يعني. ان ايماء نافية اتبع الا ما يوحى اليه. اي ما التبع الا ما يوحى الي فيما امركم به وانهاكم عنه. اني اخاف ان عصيت ربي بالتبديل - 00:36:21

عذاب يوم عظيم. بالتبديل او بعدم التبليغ. حتى عدم التبليغ يخاف اعداء الله العظيم. فكيف بالتبديل والكذب على الله هذه الاية من الايادي التي تدل على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ومثله في القرآن كثير من وجه علوية الخطاب ان الله يأمره ان يقول -

00:36:41

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما يكون الا ان يؤدي له من بقاء نفسي نعم فهم يريدون من النبي عليه الصلاة والسلام ماذا هنا؟ المداينة. كما قال له نعبد - 00:37:01

كعاما وتعبد اله نعاما. ودوا لو تدهنوا فيدهنون. يعني تترك بعض الحق الذي انت عليه فيتركونهم بعض الباطل الذي هم عليه المداينة قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ولا ادراكم به فقد لبثوا فيكم عمرا من قبل افلا تعقلون - 00:37:11

هذه الاية فيها دليل عقلي على سورة يونس سورة مهمة جدا سورة من السور المهمة في القرآن المكي انها مليئة بماذا؟ بالدلة على اصول التوحيد. نعم. هذه الاية فيها دليل عقلي على صدق على رسالة النبي عليه الصلاة والسلام. ما هو الدليل العقلي؟ لا -

00:37:31

لا اصلح من هو؟ قول الجملة بالضبط اللي تهدد العقل والدليل انه لم يكن يعني يتلو اذا لم يكن يعني طيب اقوى من هذا هو احتج عليه مدل عقلي. النبي عليه الصلاة والسلام عندما خاطب المشركين احتج عليهم بدليل عقلي على ان القرآن ليس من - 00:37:51

لان قائلهم في الاية السابقة وقالوا وقال الذين كفروا واذا فتبت عليهم اياتنا بيناتهم قالوا انت بقرآن وغير هذا كأنهم يقولون وانت كاذب. انت اتصلت تبدل القرآن. انت تستطيع ان تؤلف. انت تستطيع ان تؤلف. هذا فيه اتهام له ايضا بماذا؟ بالكذب. تمام؟ فكيف

اجاب من هذه التهمة - 00:38:21

الكذب. كيف اجابه؟ فقد لبثت فيكم ما وجد ما معنى يعني؟ انه ما معنى؟ ما فهم نعم انه ما كان ابداء يكذب وهم كانوا يلقبون

بالصادق الامين. وهذا الدليل العقلي نفسه الذي في القرآن استدل به كافر - 00:38:41

شخص كافر لم يقرأ القرآن اصلا. من هو؟ في زمن النبي شخص كافر استدل على صدق النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الدليل العقلي الذي لم يعرفه اصلا. ولم يقرأ القرآن. ايه رأي؟ حديس كنت في الصحيحين. حركنا حديثه في الصحيحين - 00:39:01

ماذا قال لابي سفيان؟ قال له هل جربتكم عليه كذبا قبل ذلك؟ قال لابو سفيان سله عشرة اسئلة كل اسئلة عقلية ادلة عقلية الموجودة في القرآن. هل جربتكم عليه كذبا قبل ذلك؟ يعني هل عرفتم عن محمد هذا الذي يقول انه النبي كذبا قبل ذلك؟ فقال ابو سفيان لا.

سألتك عن هذا عندما اجاب في اخر الحديث. قال فانه ما كان لا يدع الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله. لا يمكن ابدا ان شخص يترك الكذب على الناس ثم يكذب على الله. هذا نفس النفس الدليل. فقد لبثت فيكم عمرا من قبله - 00:39:41

افلا تعقلون؟ هذا دون عقلي. افلا تعقلون هذا دليل عقلي؟ لانني كنت صادقا. يعني انا في وجودي فيكم حال وجودي في مكة. كنتم لا لا احمد بيقول لك يعني ابدا وهذا معروف بالتواتر من التاريخ. ولم يتهموه بالكذب ابدا. وهذا معروف حتى في زماننا حتى بين الناس يعني نفكر في آآخذ هذا هذه - 00:40:01

ايه ده؟ ان من كذب من من لم يكذب على الناس لا يمكن ان يكذب على الله. يعني مثلا شخص لا يورث ابدا بالكذب. هل تعرف هذا منه فلو حلف لك ستصدق. تقول مستحيل يحدث كذبا - 00:40:21

لانه يتورع على ان يكذب على البشر. فكيف سيحلف كذبا؟ الحادث كذبا يمين غاموس يعني بدأت العقل واضح جدا. قل لو شاء الله مات لوته عليكم ولا ادراكم به. طيب ما هوش الدليل في الاية الاولى في اول الاية - 00:40:37

ما شاء الله ما تلوت عليكم. يعني ما قرأت القرآن عليكم هذا فيه دليل ايضا ان القرآن ليس من عنده. لانه في الاية السابقة اتهموه بانهم من عندي. قالوا اوتي بقرآن غير هذا وبدله - 00:40:54

يقول لا انا لم انا لا استطيع ان افعل هذا. لان القرآن لم اتلوه بمشيئته. انما الله الذي شاء ان اتلوه عليكم والذي شاء سبحانه وتعالى ان اتلوه عليكم. ولا ادراكم بي يعني ولا اعلمكم به. فقد لبثت فيكم عمرا من قبلي افلا تعقلون. يعني لو شاء الله ما انزل القرآن علي - 00:41:08

به اي ولا اعلامكم به. فقد نفت فيكم عمرا حيا وهو اربعون سنة من قبله من قبل نزول القرآن. ولم اترك بشيء افلا تعقلون؟ هو لم يذكر لنا وجه الدليل - 00:41:29

لكن هذا الوجه ذكره غير واحد من المفسرين ذكره ابن القيم وغير واحد. يعني ولماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام فقد لا نثني فيكم ولد من قبله ماذا يقصد يقصد تعلمون صدق تعلمونه حيل فهمت نعم افلا تعقلون اي ليس من قبلي ليس من عندي ولبس النبي صلى الله عليه وسلم فيهم بالوحي - 00:41:41

قبل الوحي اربعين سنة ليوحى اليه. ثم اوحى الله اليه فاقام بمكة بعد الوحي ثلاث عشرة سنة. ثم هاجر فاقام بالمدينة عشر سنين وتوفي وابن ثلاث وستين سنة. مجرد مكثوا فيهم ليس دليلا قطعيا كدليل الصدق - 00:42:02

لان مجرد هو يقول ماذا يقول انه مكث فيهم اربعين سنة؟ ولم يقل شيئا من الوحي. ولو كان يريد ان يدعي لادعى قبل ذلك. ممكن يعترض على هذا الدليل ويقول ما المانع - 00:42:20

انه جاء له شهوة ان يدعي انه نبي عندما بلغ الاربعين. لا نقول قوله تعالى من قبلي. قول النبي عليه الصلاة والسلام هذا ليس المقصود به فقط انه ما اوحى اليه قبل الاربعين ثم اوحى اليه في الاربعين. بقى المقصود به انه يعني انهم يعلمون حاله - 00:42:30

واضح حاجة؟ يعني ابونا حاله يعلمون صدقه وعاشروه؟ نعم فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فزعم ان له شريكا او ولدا هذا مثال او تنمية مناسبة هنا فمن اظلم مما افترض على الله كلمة. الاولى ان نقول ماذا؟ بدلا من هذه الجملة - 00:42:48

بدل من ان نقول فزعم ان له شريكا ولم نقول فزعم ماذا؟ بمناسبة السياق يعني ما مناسبة السياق في ذكر الافطار الكذب على الله اه انهم يتهمون النبي ان القرآن. من عنده. فهذا دليل عقلي اخر - 00:43:10

ما هو الدليل العقلي هنا اين دعينا الجملة التي فيها دليل عقلي؟ اقرأ الاية كلها اقرأ الاية كلها. اين الجملة التي فيها دليل عقلي؟ اذا كان يكذب لا اريد الجملة في الاية اولاً - 00:43:29

انه لا يغفر. احسنت. انما ليفلح المجرمون. هذا هو الدليل العقلي. طب ما ان يصلح هذا الدليل؟ هذا دليل عقلي على انه ليس كاذبا. اين الدليل مكن له. وهذا الدليل موجود في القرآن في مواضع. هنا قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم - 00:43:43

لقطعنا منه اليتيم هذا دين عقلي. ان سنة الله جرت وهذا واقع. سنة الله الكونية واقعة. انه لم يمكن ابدا لكذاب. هناك مدعون

النبوة كثيرون جدا. هات لي مدعي واحد من النبوة مكن الله له واصبح له اتباع ودين يحكم العالم - [00:44:03](#)

كما يقول ابن القيم ما في في قوله تعالى ولو تقول علينا بعض الاقاويل فان سنة الله في كونه وعدله وحكمته تقتضي الا يمكن الا

يمكن لاحد كذب عليه وقال انا اليوم من عند الله. فيستحل الاعراض. اعراض النساء بالسبي ويستحل - [00:44:23](#)

الدماء بالجهاد ويأخذ الاموال وآ يحكم في الناس بما يريد ويدعي ان هذا من عند الله ثم الله يتركه. فان هذا يأباه ملوك الارض

فكيف بملك السماء؟ لانه ان ملكا قويا مملوك الارض جاء واحد والي هكذا من ولاية امير قال الان انا آ - [00:44:43](#)

الملك الذي عينني امرني ان اقتل منكم الرجال والاثم بالنساء وان اخذوا اموالكم. وهو الملك الذي عينه يعلم ان هذا يكذب علي امري

سيتركه هكذا؟ ام سيعقبه اشد العقاب؟ نعم فان هذا يدل عقلي. هذا دليل عقلي. وايضا وجه الدليل انه قال انه لا يفلح - [00:45:03](#)

المجرمون ليفلح فكونه ان النبي عليه افلح وممكن لديه هذا اكبر دلالة على صدقه. اكبر دليل على صدقي نعم بل هو في اشد الحاجة

ويهاجر من مكة الى المدينة عليه الصلاة والسلام هو وحده مع ابي بكر - [00:45:23](#)

هو لا يأمل على نفسه ان يقتل يخبر صراخ ابن مالك انه سيأخذ سيلبس سواريه كسرى. كسرى دولة عظمى في هذا الوقت. نعم.

فكيف يقبل بهذا لو كان لو كان آ رجلا كاذبا؟ نعم لا يطلع على الغيب. كان يمكن ان يخبر صداقة مثلا - [00:45:43](#)

وكان رجلا كاذبا كان ممكن شخص يقول يعني طب ما هو اخبر بهذا يعني فنقول لو كان رجلا كاذبا فيقول صدقة مثلا ساعطيك بعض

المال عندما آ نذهب الى المدينة وتأتي الاموال لكن قال ليس المال ستلبس هو رخيصة. وقد كان في زمن عمر. فاذا الاخبار عليه

الصلاة والسلام وبقينه بنصر - [00:46:03](#)

دليل على انه نبي وانه يقين بماذا؟ بالفلاح. انه لا يفلح المجرمون. نعم. فاذا كان اولي ان نقول ماذا؟ قل لو شاء الله ما تلوت عليكم لا

هنا في في قوله تعالى فمن اظلم ممن افترى الله كذبا او لا نقول ماذا؟ فكذب على الله او فزعنا ان الله اوحى اليه. لان هذا هو

المناسب - [00:46:23](#)

المناسب لماذا؟ للسياق. اما الشريك والولد نعم هذا صحيح. لكن هو ليس ليس الانسب في السياق. او كذب باياته محمد صلى الله

عليه وسلم وبالقرآن. فيكون فمن اظلم ممن اطاع الله كذبا خطاب لمن؟ للنبي. لا يمكن النبي يفترى على الله كذبا. او - [00:46:43](#)

انزل الايات خطاب لمن؟ لقريش. الذين كذبوه. بمحمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن انه ليفلح المجرمون لينجوا المشركون فيفلح

المجون تعم الامرين. تعم محمدا لو كان كاذبا عليه الصلاة والسلام. وتعم من كذبه ولو كان محمدا صادقا. نعم. فهي دليل - [00:47:03](#)

ايضا عقلية كما قلنا على صدق النبي. ان الله مكن له وافلح. ووعيد لمن كذب به يعبدون من دون الله ما لا يضرهم ان عصوه وتركوا

عبادته. ولا ينفعهم ان عملوه. يعني الاصنام - [00:47:23](#)

ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. هؤلاء ماذا؟ شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله اتخبرون الله بما لا يعلم الله صحته ومعنى الآية

اتخبرون الله ان له شريكا او عنده شفيعا بغير ابنه ولا يعلم الله لنفسه شريكا - [00:47:44](#)

بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. ايضا من المعاني ان هو قال هنا بما لا يعلم الله صحته. يعني

اتخبرون الله ان له شركاء - [00:48:09](#)

يعلم وله شركاء وجعلوا لله شركاء قل سموهم من هم؟ فالله يعلمهم. ايضا من المعاني ماذا؟ من معاني العلم من معاني العلم

والشفاعة ماذا؟ ان الشافع الذي يدعي شفعا هم من يكمل - [00:48:19](#)

هو ينسب الى الله عز وجل ماذا؟ النقص لماذا ينسب له النقص؟ لان الشفيع ما هو الشفيع؟ الوسيط بينك وبين الملك انت تحتاج الى

من يشفع لك عند ليرفع حاجتك الى الملك. لماذا؟ لنقص علم الملك. الملك لا يستطيع ان يعلم حاجات كل الناس. من يستحق من لا

يستحقه. وليس قادرا ان يوصل النفع لكل - [00:48:36](#)

فاتخاذ الشفعاء مع الله في طعن في علم الله. ولذلك قال ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. قل اتنبئون الله بما لا يعلم لان اتخاذ

الشفعاء معناه ماذا؟ ان الله لا يعلم انني احتج فيحتاج الى شفيع يرفع حاجته الى الله. ففيه نسبة النقص الى الله في في كمال

في السماوات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون. يتنزه ان يكون ناقصا في علمه او ان يكون له شريك. وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا اي على الاسلام فاختلفوا وتفرقوا الى مؤمن وكافر. كما قال ابن عباس كان الناس على الاسلام عشرة قرون -

00:49:16

بس تفسير قوله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ثم حلف الشرك في نوح عليه السلام في قوم نوح. فاختلفوا وتفرقوا الى مؤمن وكافر. ولولا كلمة سبقت من ربك بان جعل لكل امة اجلا لقضي بينهم بنزول العذاب وتعجيل العقوبة للمكذبين -

00:49:35

وكان ذلك فصلا بينهم فيما فيه يختلفون. اذا ما هي الكلمة التي سبقت؟ كلمة هنا كونية ام شرعية ولو هي كلمة سبقت من ربك

كونية ام شرعية لماذا شرعية الكلام في القرآن ينقسم الى ماذا - 00:49:56

الى كوني وشرع. احيانا يكون كلام كوني فقط او شرعي فقط وحيانا يكون كوني شرعي كوني شرعي. نعم يعني مثلا نعم وتمت

كلمة ربك صدقا وعدلا هذا شرع طيب لا مبدل لكلماته. هذا كوني وشرعي - 00:50:19

وكذلك تمت كلمة قصص وعد كوني وشرع. هنا لولا كلمة سبقت من ربك كلمة ماذا؟ ها؟ كونية. لماذا كونية؟ ان تفقد كونا انه يؤخر

العذاب. وكذلك قضى شرعا. هي كونية شرعية. بان جعل لكل امة اجلا - 00:50:39

بينهم بنزول العذاب وتعجيل العقوبة للمكذبين. وكان ذلك فصلا بينهم. لقضي بينهم فيما هو في يختلفون. لكن تأخير العذاب حتى لا

تفوت الحكمة من التكليف. لانه لو عذب كل كافر في الدنيا لاسلم الناس كلهم. لعلموا ان - 00:50:59

سبب للنجاة من العذاب. ولذلك لا ينفع الايمان بعد معاينة العذاب. ان فرعون الى المعاينة العذاب امن لم ينفعه ايمانه لو ان اذا ما

الحكمة في عدم تعجيل الفصل بينه. نعم ان يؤخر ماذا؟ والعكس - 00:51:19

ما هو العكس؟ يعني لو رزب كل كافر في الدنيا لامن كل الناس. والعكس لو نعم كل كافر في الدنيا ها لكفر قلوب الناس الا من شاء

الله. قال تعالى ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي في الكفر لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون -

00:51:39

معنى الاية يعني الله عز وجل لم يجعل كل الكفار افضل ناس في الدنيا. لانه لو فعل هذا ممكن جهلاء المؤمنين يكفرون واظن ان

الكفر سبب لنعيم الدنيا. ولكنه قال ماذا؟ الوسط ما هو؟ قوله تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك - 00:51:59

كلا يعني كلا من المسلم والكافر. هؤلاء وهؤلاء. نعم فهذه حكمة الله وقدره. نعم ويقولون يعني اهل مكة لولا انزل عليه اي على محمد

صلى الله عليه وسلم اية من ربه. على ما نقترح - 00:52:19

ليس ايات طب ما هو نزل عليه ايات. النبي عليه الصلاة والسلام كان يقول ابن القيم لو اكثر من الف معجزة حسية ليس معجزة فقط

القرآن. معجزة حسية كشفاء المريض وتكفير الطعام بين يديه وحنين الجذع اليه. وسلام الحجر عليه - 00:52:39

معجزة. انشقاق الخبر ها انشقاق القمر ان وجدوا بعض اه بعض الكتب الصينية اخبرتمكم امبارح؟ ها؟ وجدوا كتباً صينية ترجمت

حديثا. الكتب الصينية القديمة. تاريخية. تكلمت عن شقاق القمر في نفس الفترة التي انشق فيها القمر. ان اهل الصين رأوا انشقاق

القمر. في الان التاريخ يؤكد عندما تشمل اشياء تاريخية جديدة تؤكد ان هذه الحادثة وقعت - 00:52:59

نعم لولا انزل عليه اي على محمد صلى الله عليه وسلم اية من ربي على ما نقترحه فقل انما الغيب لله. يعني قل انما سألتهموني الغيبة

وانما الغيب لله. لا يعلم احد لما لم يفعل ذلك ولا يعلمه الا هو. وبالفعل - 00:53:29

الله انزل عليه ايات عندما اقتربت الساعة وانشق القمر عندما طلبوا منه شق القمر فعله سبحانه وتعالى. يعني قل انما سألتهموني

الغيب وانما الغيب لله. في الاسراء والمعراج اخبر من صفة بيت المقدس رفعه الله امامه واخبر من صفته لمعجزة حسية. الى غير

ذلك من المعجزات الكثيرة - 00:53:49

فانتظروا نزولها اي نزول الايات. اني معكم من المنتظرين. وقيل فانتظروا قضاء الله بيننا بالحق باظهار المحق على المبطل. وهذا هو

الظاهر في التفسير النهاردة في تفسير هذه الآية. ان فانتظروا ليس نزول الايات. هذا وعيد وتهديد. لان الايات نزلت بالفعل. الايات نزلت. نعم - [00:54:09](#)

لكن انتظروا نزول ايدي معكم من المنتظرين. طيب اذا ما الايات يعني؟ التي طلبوها ولم تنزل؟ ما يعني الان ان النبي عليه الصلاة والسلام له اكثر من الف معجزة حسية. واية الاحزاب. وماذا ايضا - [00:54:29](#)

قال تعالى وقالوا لولا انزل عليها ايات من ربي. قلنا لا الغيب لله. وقالوا لولا يأتينا بايات من ربه ولم يكفهم انا انزل عليك الكتاب يتلى عليه لان الاقتراح اية معينة. انهم لو اقترحوا اية معينة فاعطاها الله لهم فلم يؤمنوا استحقوا العذاب كالامم السابقة - [00:54:47](#)

وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا. او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلة ويكون لك بيت من زغل. كل هذه ايات اقترحوها. ولم يعطي الله نبيه واحدة منها. لان الآية التي يقترحونها اذا اعطاهم الله اياها اياك ما - [00:55:07](#)

قوم صالح مثلا طلبوا الناقة فنزل العذاب لما كذبوا بهم. نعم؟ فصنة الله ان الله عز وجل يهلك اللقاب الذين ماذا؟ يطلبون اية؟ نعم كما فعل آآ الحواريون قال الله اني منزل - [00:55:27](#)

هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة؟ طلبوا اية. فقال اني منزله عليكم فمن يكفر البعض منكم فاني اعذبه. فهم طلبوا اية معينة اقترحوها والله تلك الالية رحمة بهم انما اعطاهم ايات اخرى حتى لا ينزل بهم العذاب. لان الله علم انه سيخرج من اصلاهم من من يعبدونه سبحانه وتعالى. نعم - [00:55:47](#)

اذا لم يؤمنوا يعذبوا. انا قلت لكم اية من غير كلامهم لا يعذبون بعدم ايمانهم. نعم. من لم يقرأوا الآية ولا يعينونها. هم. لان التعيين هذا اقتراح خلاص انت اقترحت على الله وانا ليس ادب مع الله فلو جاءت لي لابد ان تعذب - [00:56:07](#)

تنتظر نزولها اني معكم للمنتظرين لولا ان نقول بل اني معكم للمنتظرين اي منتظرين العذاب كما ذكر فانتظروا قضاء الله بيننا بالحق باظهار المحق من على المبطل باظهار المحق على المبطل يعني بانتصار اهل الحق على اهل الباطل. وقد كان في حياته صلى الله عليه وسلم - [00:56:25](#)

نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. انني القول السامي في بقدره اودعها الله فيك كما نقول مثلا الكتب كتبة الاعمال بني ادم. يعلمون ما يفعل من ان عليكم لحافظون - [00:56:46](#)

الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون. يعلمون ما في قلوب بني ادم ويكتبونه اعمالهم القلبية. بعلم اودعه الله فيه. فلم يعلمون الغيب - [00:57:16](#)